داخل اسرائيل، أو خارجها[١٣].

وعلى الرغم من ان هناك بعض الاختلافات في التوزيعات التفصيلية لكبار ضباط الجيش المتقاعدين (من رتبة عقيد فما فوق)، فان نتائج بحث اجراه بن ـ درور على ٧٥ من الضباط المتقاعدين، بين العامين ١٩٥٠ و١٩٧٣، تفيد بتوزعهم على العمل وفقاً للمعلومات الواردة في الجدول[١٤].

مكان الاستخدام	العدد	النسبة المئوية
النظام العسكري	١٨	٢٤,٠٠
التعليم والبحوث في معاهد التعليم العالي	٦	٨,٠٠
مراتب ادارية عليا في معاهد التعليم العالي	٦	٨,٠٠
مراتب ادارية عليا في المؤسسات العامة والحكومية	٨	١٠,٦٦
وزارة الخارجية وسفراء	٢	٢,٦٦
بعثات دائمة ومؤقتة في الخارج للخارجية وغيرها	٣	٤,٠٠
منصب سياسي منتخب، وموظفون حزبيون	٨	١٠,٦٦
مراتب ادارية في المؤسسات الاقتصادية	٢٤	٣٢,٠٠
المجموع	٧٥	٩٩,٩٨

وكما أشرنا؛ فان طبيعة نظام خدمة الضباط الاسرائيليين، وبموجبه، «يستطيع كبار الضباط ان يأخذوا اجازة بتشجيع من الجيش لدراسة المهارات الاقتصادية ـ الادارية. وتركّز أغلبيتهم على الاقتصاد وادارة الاعمال أو البحوث العلمية، سواء في اسرائيل أو في الخارج (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الاميركية). أمّا غيرهم، فيقومون بدراسة القانون، أو دراسات جامعية أخرى»[١٥].

عاموس بيرلووتر، مؤلف «العسكريون والسياسة في اسرائيل»، أشار الى ان ما أسماه «الكفاءة والجدارة» عند ضباط الاحتياط تجعلهم «أكثر عنصر مرغوب فيه في المجتمع المدني»، من حيث هم «مدراء واقعيون وخبيرون، تتنافس على تشغيلهم مؤسسات عديدة ومختلفة». وهكذا، فان ضباط الجيش يستطيعون ان يحصلوا على وظيفة وهم لا يزالون في خدمة الجيش، ينتقلون اليها بعد تسريحهم مباشرة[١٦].

ان الأعمال التي تسند الى كبار ضباط الجيش المسرّحين ليست اعمالاً هامشية، بل ان كثيراً منها أعمال هامّة ومؤثرة. وتؤكد دراسة حول «متخذي القرارات في الكيان الصهيوني» ان ٩٠ بالمئة من المقرّرين هناك من الذين نشأوا وتعلّموا في فلسطين، هم من الذين عملوا في السلك العسكري، سواء في وحدات الجيش البريطاني، أو المنظمات الصهيونية المسلّحة، أو في وحدات الجيش الذي كانت قواته من «الهاغاناه»[١٧].

غير ان أهمّ أعمال يقوم بها ضباط الجيش المتقاعدون هو عملهم في الميدان السياسي. وكثيرون منهم تولّوا مناصب هامّة في قمّة الهرم السياسي، في رئاسة الدولة والوزارة وفي مناصب وزارية مختلفة؛ وهناك عشرات الاسماء، منهم حاييم هيرتسوغ (رئيس الدولة الحالي) واسحق رابين (رئيس وزراء أسبق) وموشي دايان وحاييم بارليف ومردخاي غور واريئيل شارون وعيزر وايزمان وغيرهم ممّن صاروا وزراء، وكان وجودهم داخل الوزارات الاسرائيلية يشكّل مركز ثقل هامّاً وفاعلاً، بل ومؤثراً في